الا كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال والفرق
بين المعجزات من النبي والكرامة من الولي ان المعجزات تكون
على جهة التحدي والاعجاز ليعلموا ان تلك المعجزة لا تدخل تحت
طوق البشر واما الكرامة فتنقسم الى قسمين باختيار الولي
وبغير اختياره فالتي بالاختيار كشرب خالد بن الوليد
رضي الله عنه السم لانه رمى بقطرة من ذلك السم بعيرا فتفتت
اعضاؤه فتناول الاناء الذي فيه السم وشربه جميعه والقوم
ينظرون فهذه باختياره متيقنا انه لا يضره لانه لو شربه
غير متيقن انه لا يضره كان اثما لان قتل النفس حرام كما
اتفق للشيخ محيي الدين بن العربي حين جاءه رجل
يعتقد ان التاثيرات للطبايع في الثمار وربي المحلوفات
فذاكر المذاكر في الغاء الثمر وذلك لابراهيم عليه الصلوة
والسلام الى النار فقال ذلك الرجل ليست النار هذه التي
تحرق بالطبع انما هي نار الغضب وثم هناك نار تتاجج
بين يدي الشيخ فقال الشيخ محيي الدين هذه النار التي
تراها هي التي تحرق بالطبع قال نعم فقال لبعض اصحابه
هات تلك النار او غيرها ثم مد كمه قميصه وقال القها
الي كم القميص فالقاها وجعل يحدث ساعة ثم كشف كمه
واذا قد عادت لحما ولم تحرق شيا من ثوبه ذلك فكانت
سبب توبة ذلك الرجل وما ايداها الا لهذا الغرض اذ لو
كانت على جهة التفاخر لكانت مذمومة عقلا وشرعا فان
رجلا منهم جاء الى رجل يتصيد الحوت في البحر وكنه لم يقنص
شيا فادخل ذلك الولي يده في الماء فخرج في كل شعرة من
شعر يده حوتا فقال ذلك الصياد وهو منهم انفعنا على ثم
اومي الى البحر ان هيا الرواح فجعل الماء يمشي بعده فكلا الرجلين

بقيا

بقيا زمانا يجاهدان في ان يعود الى الدرجة التي كانا فيها
فما امكن وسئل رضي الله عنه عن قوله تعالى ويسلونك ماذا
ينفقون قل العفو قال العفو هو ان تعفو عمن اساء اليك
واذا كنت كذلك فقد اتصفت بصفة من صفات الله تعالى
فحقا عليه ان يعاملك بما اتصفت به قال تعالى يسبح لهم
وصفهم انه حكيم عليم لاكما قيل من ان العفو هو ما فضل من
القوة بل قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
ومنه ذلك العفو لانه احب ما يكون الى الانسان سيما
عند احتياجه اليه في يوم القيامة والقران يخدم بعضه
بعضا وقال رضي الله عنه ان كانة اذا دخلت على اسم
من اسماء الله تعالى فان عملت في الاسم النصب فلا تسمي
ناقصة تاما بل انما يقال لها الحرفي الناصب للاسم الرافع
للخبر واذا لم تعمل سميت تامة وكذلك الذي تسميه النحاة
زايدا لا يقال له في القران زايدا وليس بزايد بل تحته
معنى فقوله حتى اذا ما جاءوها بقيت ما هنا النافية
لتودي معنى وهو ان يبقى في الانبات شيء من النفي
لانهم ما جاءوها هم باختيارهم انما سيقوا اليها قال تعالى
وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا فبقيت ما النافية
تودي هذا المعنى كذلك قولهم ان قوله تعالى فاتوا

Copyright © King Saud University